

الفائق في غريب الحديث

المغَارِي : مواضع الغزو ومتوجهات الغُزَاة . العزائم : عزمات الأمراء على الناس في الغَزْوِ وإلى الأقطار البعيدة واخذهم به . الربِّاط : المُرَابطة وهي الإقامة في الثَّغَر . الزُّبَيْرُ رضى الله عنه عن عروة ابنه : كان الزبير طويلاً أَرْقَ أَوْخُضَعَ أشعر ربما أَوْخُذْتُ وأنا غلامٌ بشَعْرٍ كتفيه حتى أقوم . يخط رجلاه إذا ركب الدابة نَفْجَ الحقيبة .

خضع الأَوْخُضَعَ : الذى فيه جنأ . الأَشْعَرُ : الكثير الشعر . الذُّفُجُ : صفة كالسُّرْحِ والسجح بمعنى المتفج وهو الرابى المرتفع . والحقيبة : كل ما يجعله الراكب وراء رَحْلِهِ فاستُعيرتَ للعَجْزِ . والمعنى : أنه لم يكن بأزَلِّ . أبو ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجةً من أبى ذر .

خضر هي السماء وتسمى الجَرِّ بَاءَ والرِّ قِيَعِ والرِّ قَعِ . وروى في اللهجة سكون الهاء وفتحها وأن الفتح أفصح . قال أبو حاتم عن الأصمعي : اللهجة الهاء ساكنة ولم يعرف اللهجة وقيل : لهجة اللسان ما يندمُّق به من الكلام وإنما من لَهَجَ بالشدة ونظيرها قول بعضهم في اللغة : إنها من لغى بالشدة إذا أُغْرِيَ به أبو هريرة B مر بمروان وهو يندمُّ بِنْدِيَانًا له فقال : اَبْنُوا شديدا وأمَّسَلُوا بعَيْدًا واخْضَمُوا فسنقضم